**مكافحة التصحر**

|  |  |
| --- | --- |
| **جدول المحتويات****لمحة عامة ......................................................................................** **التحديات .......................................................................................****المبادرات .................................................................................** الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر  الاستراتيجية الوطنية للتوعية والتثقيف البيئي 2015-2021 ........................ محمية دبي الصحراوية ................................................................................ الخطة الوطنية للتغير المناخي لدولة الإمارات  مشاركة الشباب ........................................................................................إنشاء المحميات الطبيعية ..........................................................................**السياحة البيئية ..............................................................****الأثر .........................................................................................****الخاتمة ..........................................................................................................** | **2****2****3****3****4****4****5****6****6****7** |

**لمحة عامة**

تتمثل الأهداف الرئيسية [للهدف رقم 15](http://www.fao.org/sustainable-development-goals/goals/goal-15/ar/) من أهداف التنمية المستدامة (SDGs) الذي حددته الأمم المتحدة في حماية النظم الإيكولوجية البرية وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

ويمثل التصحر، وتدهور الأراضي، والجفاف تهديدات كبيرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وتعد الإدارة الجيدة للأراضي ذات أهمية في تحقيق التقدم. يشمل التصحر تدهور الأراضي في المناطق القاحلة، وشبه القاحلة، والجافة شبه الرطبة الناتجة عن عوامل متعددة، منها: التغيرات المناخية، والأنشطة البشرية.

يؤثر [التصحر على سدس من سكان العالم](https://news.un.org/ar/story/2016/06/253712) و 70% من إجمالي الأراضي الجافة، وربع مساحة الأرض الإجمالية على مستوى العالم.

ونظرًا للتوسع الحضري المتزايد في دولة الإمارات، فإنها تدرك الضرر المحتمل على التنوع البيولوجي والبيئة.

**التحديات**

التصحر هو مصطلح يستخدم غالبًا في الإشارة إلى تردي الأراضي في المناطق الجافة مما يؤدي إلى حدوث تغيير في حالة الأرض، ويرجع سبب تدهور الأراضي في أجزاء من دولة الإمارات إلى عدد من العوامل الطبيعية والبشرية، منها: التعرية بسبب الرياح، وملوحة التربة، والتشبع بالمياه، وفقدان الغطاء النباتي، والتوسع في المناطق العمرانية، والحفر، ودفن النفايات.

جاء الضغط المتزايد على الموارد الطبيعية نظرًا لسرعة وتيرة التوسع الحضري، واستخدام الأراضي الزراعية بطريقة جائرة ، ومع التزايد السكاني وزيادة أنظمة استهلاك الغذاء تفاقمت ظاهرة تدهور الأراضي والتصحر.

[تبلغ الأراضي الصحراوية 80٪ من مساحة دولة الإمارات](http://www.fao.org/nr/water/aquastat/countries_regions/ARE/ARE-CP_ara.pdf)، وخاصة المنطقة الغربية، ونظرًا لغياب الغابات الطبيعية فقد بذلت دولة الإمارات جهودًا لإنشاء غابة من خلال [الغرس أو زراعة البذور](http://www.fao.org/3/a-az364e.pdf). (متوفر باللغة الانجليزية فقط)

**المبادرات**

**الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر**

انضمت دولة الإمارات إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر منذ عام 1998 بموجب قرار مجلس الوزراء، وأعدت أول استراتيجية وطنية لمكافحة التصحر عام 2003 وتم الانتهاء من إعداد مسودة وتحديث الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر وفقاً للاستراتيجية العالمية.

وتعد المحافظة على التنوع البيولوجي في الصحراء أحد المحاور المهمة في الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر. اقرأ المزيد عن [استراتيجية التصحر.](https://www.moccae.gov.ae/assets/download/6a04dc32/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D8%AD%D8%B1%202014.pdf.aspx)

**الاستراتيجية الوطنية للتوعية والتثقيف البيئي 2015-2021**

تتضمن [الاستراتيجية الوطنية للتوعية والتثقيف البيئي 2015-2021 NEEAS))](https://www.moccae.gov.ae/assets/c4a2c855/national-environmental-education-and-awareness-strategy-2015-2021-ear.aspx) عدة أهداف استراتيجية أُطلق من خلالها عدد من المبادرات والبرامج، وتتضمن الأهداف:

* **تثقيف الشباب وزيادة الوعي لقيادة دولة الإمارات نحو مستقبل مستدام.**

تشجيع إدراج الأولويات البيئية لدولة الإمارات في المناهج المدرسية لخلق المسؤولية تجاه الاستدامة لدى الشباب

* **تقوية التزام المجتمع لتحقيق الاستدامة والحماية البيئية وخلق المسؤولية الجماعية**

إشراك سفراء المجتمع لخلق الوعي بين المجتمعات المختلفة من خلال برامج التوعية والتواصل.

* **توجيه الشركات والقطاعات الاقتصادية وتشجيعها نحو الاستدامة البيئية**

منح المكافأة والتقدير للشركات التي تفي بمسؤوليتها الاجتماعية المؤسسية

* **تثقيف الحكومات والجهات المعنية الرئيسية لدعم الاستدامة البيئية**

التأكد من أن الجهات الحكومية بجميع مستوياتها تعمل كنموذج لإنشاء ممارسات مستدامة

* **ضمان مواءمة وفعالية جهود التوعية والتثقيف البيئي في دولة الإمارات**

إجراء مراجعة ومتابعة تقدم الاستراتيجية بشكل دوري مع الحفاظ على توافقها مع الغاية والأهداف

**بناء القدرات الكفؤة في دولة الإمارات لتمكين تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتوعية والتثقيف البيئي**

بناء شراكات فعالة بين القطاعين العام والخاص لرعاية تنفيذ رؤية الاستراتيجية بشكل مثمر.

## الخطة الوطنية للتغير المناخي لدولة الإمارات

أطلقت دولة الإمارات [الخطة الوطنية للتغير المناخي لدولة الإمارات العربية المتحدة 2017-2050](https://u.ae/-/media/Information-and-services/Environment-and-Energy/Arabic-NCCP-2017-2050.ashx?la=ar-AE) التي تمثل خارطة طريق لدعم الأنشطة والمبادرات الوطنية الرامية إلى مواجهة التحديات المناخية، وتعزيز تدابير وإجراءات التكيف معها ضمن إطار زمني يمتد حتى عام 2050. تسعى الدولة من خلال خطتها الوطنية إلى تعزيز دورها الريادي في الجهود العالمية للتصدي لتغير المناخ، وتأكيد القدرة على الجمع في آن واحد بين معالجة التحديات ومواصلة التنمية الاقتصادية، واستخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام.

**محمية دبي الصحراوية**

تعتبر [محمية دبي الصحراوية](http://www.ddcr.org/en/index.aspx) (متوفر باللغة الانجليزية فقط) أول حديقة وطنية في دولة الإمارات، حيث أدركت حكومة دبي الحاجة إلى الحفاظ على الموائل الصحراوية الفريدة التي تزخر بالعديد من أنواع النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض، وقد أدت إعادة التهيئة الدقيقة والمتسقة والمخطط لها على مر السنين إلى إنشاء بيئة محمية صحراوية، وقد تم إنشاء هذه المحمية الفريدة من نوعها لحماية الأنواع المهددة بالانقراض وللحفاظ على الموائل الطبيعية والتراث الصحراوي، وتعد محمية دبي الصحراوية عضوًا في:

* [الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة](https://www.iucn.org/) (IUCN) هي منظمة تساعد العالم على إيجاد حلول عملية مثمرة لتحديات البيئة والتنمية الأكثر إلحاحًا.
* [برنامج الأمم المتحدة للبيئة](https://www.unenvironment.org/ar) (UNEP) هي منظمة توفر القيادة وتشجع الشراكة التي تمكن الأمم والشعوب من تحسين نوعية حياتهم دون المساس بأجيال المستقبل.

ومن خلال شراكتها مع جامعة مالقة في إسبانيا، وجامعة باريس السوربون أبوظبي، وجامعة زايد في دولة الإمارات، تستفيد محمية دبي الصحراوية من خبراتهم وتخصصاتهم في مجالات البحث، والتدريب، والتطوير، ونشر المعرفة لضمان تحقيق أهدافها.

**مشاركة الشباب**

أطلق معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا مبادرة بعنوان [القادة الشباب لطاقة المستقبل](https://yfel.masdar.ac.ae/index.php/about-us) (YFEL) (متوفر باللغة الانجليزية فقط) التي تساعد الطلاب على المشاركة في حوار فعال حول التصدي للتغير المناخي وآثاره عن طريق حلول مبتكرة. يعمل البرنامج على حث الشباب وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة بهدف إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا قادة الغد في مجالات الطاقة البديلة والتقنيات المستدامة، وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلبة والموظفين الشباب من دولة الإمارات ومن جميع أنحاء العالم للمشاركة في سلسلة من المنتديات التي يديرها البرنامج والتي تهدف إلى تعزيز التواصل وتنمية المهارات وتبادل الآراء بشأن هذا المجال الحيوي.

.كان [اجتماع أبوظبي للمناخ](https://www.uaeclimateaction.com/events/abu-dhabi-climate-meeting-2019/archived-0671bc39939f437a92a5a35ddfdd549e.aspx) بمثابة مقدمة لقمة الأمم المتحدة للعمل من أجل المناخ، وقد شجع الشباب على المشاركة بفاعلية في جلسة حوار أتاحت لهم منصة للتعبير عن آرائهم وحلولهم بشأن تحديات التغير المناخي.

" بشكل عام، كقيادات، تقع على عاتقنا جميعاً مهمة الإصغاء للناس، ومتابعة المؤشرات الحيوية لكوكبنا، فالمعطيات كلها تثبت تضرر النظم البيئية الحيوية، وموائل الأنواع المهددة بالانقراض بسرعة غير مسبوقة في تاريخنا البشري، لذلك، علينا جميعاً أن نواصل تعزيز استثمارات التمويل الأخضر، وتنويع مزيج مصادر الطاقة المتجددة، وخفض الانبعاثات الكربونية، لأنه وقت الأفعال لا الأقوال ".

معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي وزير التغير المناخي والبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

**إنشاء المحميات الطبيعية**

يضمن [القانون الاتحادي رقم 24 لسنة 1999 في شأن حماية البيئة وتنميتها](https://www.ead.ae/arabic/Documents/Federal-Law-No.-24-of-1999-Ar1.pdf) حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي في دولة الإمارات، وهو إطار يعزز الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية حفاظًا على توازن النظام البيئي.

سيساعد إنشاء محمية من أنواع النباتات المحلية في الحفاظ عليها وإعادة زرعها عند الحاجة إليها، ويركز [بنك بذور ومعشبة الشارقة](https://www.sra.ae/research-centre/sharjah-seed-bank-herbarium-ssbh/) (متوفر باللغة الانجليزية فقط) على استكشاف النباتات وحمايتها في دولة الإمارات من خلال إنشاء مجموعات المعشبات، ومجموعات البذور، وإجراء البحوث ودراسات التنوع الوراثي بالإضافة إلى شفرة الحمض النووي، ورفع قدرات بنك البذور، وعلوم البذور، والبحوث الوراثية الجزيئية.

تقوم الدولة بإنشاء المحميات الطبيعية لضمان الحفاظ على النظم الإيكولوجية المهددة في بيئتها الطبيعية، ويتم حماية الموائل البرية من خلال إنشاء محميات تمنع الأنشطة التي تؤدي إلى تعريض الأنواع المحمية للخطر، وكانت [شبكة زايد للمحميات الطبيعية](https://www.ead.ae/arabic/Pages/Green%20Business/Terrestrial-Protected-Areas.aspx) واحدة من المبادرات الرئيسية التي تم إطلاقها عام 2018 تكريمًا لالتزام دولة الإمارات بحماية الحياة البرية والمحافظة عليها.

يمكن الاطلاع على [قائمة المناطق المحمية في دولة الإمارات](https://www.moccae.gov.ae/ar/knowledge-and-statistics/ecotourism.aspx#page=1).

**السياحة البيئية**

أثمرت الجهود المبذولة للحفاظ على التنوع البيولوجي المتميز الموجود في دولة الإمارات إلى تعزيز أهمية السياحة البيئية في المنطقة.

في يوليو 2018، أطلقت وزارة التغير المناخي والبيئة المشروع الوطني للسياحة البيئية تحت مُسمى "كنوز الطبيعة في الإمارات"، ويهدف المشروع الذي يأتي على مراحل إلى الترويج لمقومات السياحة البيئية في الدولة، ورسم مكانتها على خارطة السياحة البيئية عالمياً، ضمن منظومة تشريعية وقانونية تضمن تحقيق مستويات متقدمة من الحفاظ على البيئة، واستدامة مواردها الطبيعية.

 تختص المرحلة الأولى من المشروع بالجانب البيئي، وتمكنت فيها الوزارة من توفير مواد معلوماتية، وصور، وأفلام فيديو للمحميات الطبيعية في كافة إمارات الدولة والبالغ عددها 43 محمية، والتي تشكل 14% من مساحة دولة الإمارات.

شملت المرحلة الأولى من المشروع إطلاق 3 منتجات: [موقع إلكتروني مصغر](https://www.moccae.gov.ae/ar/knowledge-and-statistics/ecotourism.aspx#page=1)، [وكتاب إلكتروني](http://www.moccae.gov.ae/assets/a5591d36/%D9%83%D9%86%D9%88%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA.aspx) وتطبيق ذكي وجميعها توفر للسائحين، وشركات السياحة وسفارات الدولة حول العالم، وخطوط الطيران الوطنية قاعدة بيانات مقروءة، ومرئية حية، يمكن استخدامها في التعريف بمقومات هذا النوع من السياحة في دولة الإمارات، وتضمينها في برامجها السياحية. يمكن تحميل التطبيق الذكي للسياحة البيئية على منصتي [iTunes](https://itunes.apple.com/ae/app/eco-tourism-uae/id1436296568)  و[Google Play](https://play.google.com/store/apps/details?id=ae.gov.moccae.EcoTourisms&hl=en).

**الأثر**

يعد أحد الإنجازات الرئيسية التي حققتها دولة الإمارات في مجال مكافحة التصحر هو [زيادة مساحة الغابات](http://www.fao.org/3/a-az364e.pdf) (متوفر باللغة الانجليزية فقط) من 245.000 هكتار في عام 1990 إلى 322.600 هكتار في عام 2015، كما شهدت زراعة أشجار القرم زيادة مطردة بحوالي 800 إلى 1200 هكتار من أشجار القرم المزروعة منذ عام 1972. اقرأ المزيد [حول زراعة القرم في دولة الإمارات](https://uaesdgs.ae/ar-ae/goals/life-on-land).

إن العديد من الأنواع المهددة بالانقراض، مثل: المها العربية، والحبارى، والعديد من الأنواع الأخرى من الحيوانات والطيور تم تربيتها وإعادتها إلى بيئتها الطبيعية.



المصدر: [دراسة عن المها العربي بالشرق الأوسط](https://www.arabianoryx.org/En/Downloads/EAD%20-%20Arabian%20ORYX%20DSR%203rdEd%202018.pdf) (متوفر بالإنجليزية فقط)

إن إنشاء المحميات البيئية، مثل: [محمية الوثبة للأراضي الرطبة ومنتزه القرم الوطني](https://www.ead.ae/arabic/pages/eco-reserves.aspx) يعزز ويشجع السياحة البيئية ويرفع وعي الأفراد والسواح بالموائل المتميزة الموجودة في الدولة.

**خاتمة**

من خلال تعزيز وعي ومعارف الأجيال القادمة بالموائل الصحراوية الفريدة المنتشرة في الدولة، اتخذت دولة الإمارات الخطوات الصحيحة اللازمة لمكافحة التصحر والحفاظ على الموائل الطبيعية في شكل مناسب يحقق توازن النظام البيئي.